

الرُّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا». روي أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الانبياء فيطالبهم الله بيينة التبليغ، وهو أعلم بهم، إقامة للحجة على المنكرين، فيؤتى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون، فيقول الأمم: من أين عرفتم؟ فيقولون: علمنا ذلك بإخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق، فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيُسأل عن حال أمته فيشهد بعد التهم.

وقال تعالى في سورة البقرة أيضاً: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾. أي يحملكم على ما تصيرون به أذكيا **﴿وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾**. وقال تعالى في سورة البقرة أيضاً **﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾**. أي بالوجه المطابق الذي لا يشك فيه أهل الكتاب وأرباب التواريخ **﴿وَإِنَّكَ لِمَنْ أَلْمُسِّلِينَ﴾**.

وقال تعالى في سورة آل عمران **﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾** المحبة ميل النفس إلى الشيء لكمال أدرك فيه بحيث يحملها على ما يقربها إليه، والعباد إذا علم أن الكمال الحقيقي ليس إلا الله، وأن كل ما يراه كمالاً من نفسه أو غيره فهو من الله، وباللهم، لم يكن حبه إلا الله وفي الله، وذلك يقتضي إرادة طاعته والرغبة فيما يقرب إليه، فلذلك فُسرَّت المحبة بإدارة الطاعة، وجُعِلت مستلزماً لاتباع الرسول في عبادته والحرص على مطاوعته **﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾** أي يرضى عنكم ويكشف الحجب عن قلوبكم بالتجاوز عما فرط منكم فيقربكم من جناب عزه ويوثقكم في جوار قدسه **﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾**.

وقال تعالى في سورة آل عمران أيضاً: **﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾**